التي أعلنت فيها.

وبصفة عامة، يمكن القول ان البرنامج التأسيسي لحزب الوفد أشار، من خلال تطرّقه لقضية التسوية السلمية، لكل من الحقوق العربية ووسيلة التسوية. ففي ما يتعلّق بالحقوق العربية، أكد البرنامج على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها العام ١٩٦٧، واعتبر، ضمناً، ان تخطي ذلك يعتبر من قبيل المزايدات والشعارات التهريجية، وذلك بالرغم من تأكيده على ان اسرائيل استولت على أراضٍ عربية العام ١٩٦٧، اضافة لما كانت تحتله من قبل من أرض فلسطين. من ناحية ثانية، طالب حزب الوفد بانشاء وطن للفلسطينيين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، دون ان يربط ذلك بانشاء دولة مستقلة.

أمّا بالنسبة لوسيلة التسوية، فان حزب الوفد تمسّك بالتسوية السلمية، لكنه أكد على ان استمرار تحدّي اسرائيل للقرارات الدولية، أمر لا مفرّ من انهائه سلماً أو حرباً. وفي ما يتعلّق بوسيلة التسوية السلمية، لم يشر لها برنامج حزب الوفد، الّا انه نوّه لتأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام، عندما تحدّث عن ان اسرائيل هي التي عرقلت التسوية عبر مؤتمر جنيف الدولي العام ١٩٧٤[٨٧].

وهكذا يتبيّن، ان برنامج حزب الوفد تجاهل بعض القضايا المحورية، كانشاء دولة فلسطينية، وحق تقرير المصير الذي لم يذكره الّا من زاوية انه حق طالبت به الامم المتحدة. اضافة الى ذلك، تجاهل البرنامج منظمة التحرير الفلسطينية. وبذلك يتضح ان برنامج الوفد التأسيسي، لم يكن برنامجاً شاملاً، بل انه، كما تقول مقررة لجنة الشؤون الخارجية والعربية بحزب الوفد، لا يستند الى رؤية استراتيجية متكاملة، فهو أقرب لمواقف بيانية وقيمية[٨٨].

وعندما عاد حزب الوفد للحياة السياسية، طرح برنامجاً انتخابياً لمجلس الشعب. وكان البرنامج تطرّق لقضايا عدّة لم يعالجها البرنامج التأسيسي نتيجة تجاهلها، أو نتيجة لاتصالها بالاحداث الجارية، كما انه اغفل بعض القضايا. فمن ناحية، يلاحظ ان البرنامج الانتخابي أقرّ بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، واعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً له، وطالب بتحرير القدس، وهو ما أغفله البرنامج التأسيسي. ويبدو ان ذلك الموقف كان يرجع لرغبة الحزب في تحسين العلاقات المصرية ـ العربية وكذلك رؤية الحزب للوضع الفلسطيني بعد غزو لبنان، الذي وإنْ كان قد تأثر تأثيراً سلبياً الّا انه لم يسفر عن تدمير منظمة التحرير الفلسطينية، كما هدفت اسرائيل. اضافة الى ذلك، لم يشر البرنامج لانشاء دولة أو وطن فلسطيني، كما كان الوضع بالبرنامج التأسيسي. ويعتقد البعض، في هذا الشأن، ان الحزب رأى ان اتفاقيتي كامب ديفيد قد خلقتا وضعاً أصبح معه من المتعذّر اقامة وطن قومي فلسطيني بالصورة التي كان يرتئيها العام ١٩٧٧. من ناحية أخرى، طالب الحزب بضرورة ان تمتلك مصر والدول العربية عناصر القوة للحفاظ على السلام والاستقرار، وليس لاستخدامها اذا فشلت التسوية، كما ذكر البرنامج التأسيسي. ورأى البعض، ان سبب ذلك يرجع لرؤية الحزب لتنفيذ اسرائيل للانسحاب من سيناء[٨٩]، «باستثناء طابا».

أمّا بالنسبة للقضايا التي ترتبط بالاحداث الجارية، فقد اعتبر الحزب ان اتفاقيتي كامب ديفيد اصبحتا غير واقعيتين نتيجة لانتهاكات اسرائيل لهما بضرب المفاعل النووي العراقي، وغزو لبنان، وبناء المستوطنات، ومعاملة المدنيين في الارض المحتلة، وضمّ القدس والجولان، واعتبار القدس الموحّدة عاصمة لها، والاردن وطناً للفلسطينيين. من ناحية ثانية، انتقد الحزب اسرائيل لأنها لم تنفّذ التزاماتها مع مصر بشأن الاتفاق المتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني[٩٠]. ويستدل من ذلك ان